وهي أبيات جيدة. وله قصيدة أخرى مطلعها: [من الرجز]

يـا صَـاحِـبـي مـا لِـنَـسِـيـمِ نَـجْـدِ قَـدْ عـطَّـرتْ سُـوحـي بِـعَـرْفِ الـنَّـدِّ[1]

مدح بها شيخه العلّامة مُحمَّد بن إسْمَاعيل الأمير، وله شعر كثير سائر مجموع عند أهله، وكل أهل هذا البيت الشريف علماء شعراء لا يخلو عن ذلك إلا النادر. وصاحب الترجمة من أكابرهم وأفاضلهم الجامعين بين العلم والأدب والرياسة ومكارم الأخلاق وجميع صفات الكمال، و(مات) في سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف.

(١٢٦)

(حَسَن بن أحمد بن يُوسُف الرِّباعي الصَّنعاني)[2]

ولد تقريباً على رأس القرن الثاني عشر، وقرأ على جماعة من شيوخ العصر كالسيد العلَّامة الحَسَن بن يَحْيَى الكبسي، والقاضي العلَّامة مُحمَّد بن أحمد السودي، وغيرهما. واستفاد في جميع العلوم الآلية، وفي علم السنَّة المطهرة، وله فهمٌ صادق وإدراكٌ قويٌّ وتصوُّرٌ صحيح، وإنصافٌ وعملٌ بما تقتضيه الأدلة. وله قراءة عليّ في علم المعاني والبيان، وفي علم التفسير، وفي الصحيحين، والسنن، وفي مؤلفاتي. وهو الآن من أعيان أهل العرفان، ومحاسن حملة العلم بمدينة صنعاء. وقد تقدمت ترجمة والده.

(١٢٧)

(الحَسَن بن إسماعيل بن الحُسين بن مُحمَّد المغربي)

نسبة إلى مغارب صنعاء ثم الصنعاني، حفيد شارح «بلوغ المرام» الآتي ذكره. هو شيخ شيوخ العصر (ولد) بعد سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف، ونشأ بصنعاء كسلفه، وقرأ على جماعة من أعيان علماء صنعاء، منهم العلَّامة أحمد بن صَالح بن أبي الرّجال، والعلَّامة مُحسن بن إسْمَاعيل الشّامي، وغير واحد في عدة فنون كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والفقه. وانتفع به الطلبة في جميع هذه الفنون، وأخذ عنه أعيان العلماء وتخرَّجوا به وصاروا مُبرزين في حياته، وكان رحمه اللَّه زاهداً ورعاً عفيفاً متواضعاً متقشفاً، لا يعدّ نفسه في العلماء، ولا يرى له حقّاً على تلامذته فضلاً عن غيرهم، ولا يتصنع في ملبوس، بل يقتصر على عمامة صغيرة وقميص وسراويل وثوب يضعه على جنبيه، وتارة يجعل إزاراً مكان الثوب

(١) النَّدُّ: ضربٌ من النبات يُتبخَّرُ بِعُودِه. السُّوح: الساحات.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٠٤؛ نيل الوطر: ١/ ٣١٨؛ الأعلام: ٢/ ١٨٣.